

طويلة ذات وقع رنان ... أما ديمتري فإدام ينادى زوجته فيما حاجته
للصريح والأمر ؟ هو يكلمها كأنهما في منزلهما كما يحدث الزوج
زوجته في شئونهما الخاصة .

إذا أقبل (المغرب) تبتدىء الزبائن في الاتجاه لقهوة ديمتري
وأول من يبكر في الذهاب حضرة العمدة هربا من الانصات لشكاوى
النساء وقضايا مضارباتهن . وكل واحدة تحلف برأسه وتهم بتقويل
رأس غريمتها ...

إذا رآه ديمتري لم يسأله ما طلبه . بل ينطق بلفظ رومى في لهجته
المملوءة بالطيبة ثم يعود بعد هنية حاملا (شيشة) بللورية يلخن
منها العمدة فيتوه في أفكاره وهو ينصت لقرقرة الماء ثم ينفث
الدخان من فمه ويحلق في سحائبه شاعراً أنه يزيج بذلك عن صدره
عبثاً ثقيلاً

ثم يتلوه معاون الإدارة فينتحى ناحية سرعان ما يجتمع فيها معاون
البوليس وطبيب المركز الذى يطلب عشاءه مبكراً ولا يرضى بغير
(البيض المقلى) وقليل من اللبن . (وإلا فما قيمة نصائح الجميع مرضاه
-- اتعش عشا خفيف ا فاهم ا) -- ثم يأتى حسن أفندى مكاتب إحدى
الجرائد يتصيد أخبار الموالد والأفواح والمآثم ثم يقبل حسن سلامة .

وحسن سلامة وجل متوسط القامة قد بكرت ناصيته - التى لا
يحجبها طربوشه المائل إلى الوراء فوق قمة رأسه - فى المشيب . وله